ex

المجلس التنفيذي

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

الدورة التاسعة والستون بعد المائة

169 EX/8
١٦٩م ت/٨
باريس، ٢٠٠٤/٣/١
الأصل: فرنسي

البند **٣,٤,٢** من جدول الأعمال المؤقت

جامعة الأمم المتحدة: تقرير مجلس الجامعة وتعليقات المدير العام عليه

الملخص

وفقاً لأحكام ميثاق جامعة الأمم المتحدة [الفقرة ٤ (حاء) من المادة الرابعة] التي تنص على أن يقدم مجلس الجامعة "عن طريق الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة والمدير العام لليونسكو، تقريراً سنوياً عن نشاط الجامعة إلى الجمعية العامة، وإلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي، وإلى المجلس التنفيذي لليونسكو"، ووفقاً للفقرة ١٠ من القرار ٥,٢,١ الذي اعتمده المجلس التنفيذي في دورته التاسعة والعشرين بعد المائة والذي دعا المجلس التنفيذي بموجبه المدير العام إلى أن يقدم إليه "(أ) تقرير مجلس جامعة الأمم المتحدة بشأن السنة الثانية من فترة العامين المالية للجامعة وتقريره الخاص عما تحرزه الجامعة من تقدم وعما يتحقق في مجال التعاون بينها وبين اليونسكو، وذلك مرة كل عامين ليقوم بدراسته؛ (ب) التقرير السنوي لمجلس جامعة الأمم المتحدة عن كل سنة من السنوات الوسيطة، على سبيل الإعلام ولاحتمال فحصه عند الاقتضاء"، يوافي المدير العام المجلس التنفيذي، على سبيل الإعلام، بالتقريرين السنويين لمجلس الجامعة عن الفترة الممتدة من يناير/كانون الثاني حتى ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٢، وعن الفترة الممتدة من يناير/كانون الثاني حتى ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣.[١]

وتتضمن هذه الوثيقة ملاحظات المدير العام على نشاط الجامعة وعلى التعاون بين اليونسكو والجامعة خلال الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٣.

القرار المقترح: الفقرة ١٥.

(١) سيتوافر هذان التقريران، أثناء الدورة، بالانجليزية والفرنسية فقط، وذلك لأسباب تقنية.

مقدمة

١ – تشكل جامعة الأمم المتحدة هيئة دولية من العلماء المعنيين بالبحوث، والتدريب بعد الجامعي، ونشر المعرفة. وتطمح الجامعة، في إطار تطبيق ميثاقها، إلى الإسهام في تعزيز السلام والتقدم على الصعيد العالمي، وفقاً لأهداف منظمة الأمم المتحدة. وكان يو ثانت، الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة، هو الذي صاغ في عام ١٩٦٩ فكرة الجامعة التي بدأ تشغيلها في سبتمبر/أيلول ١٩٧٥ بوصفها كياناً مستقلاً منبثقاً عن الجمعية العامة للأمم المتحدة واليونسكو.

٢ – والرسالة المحددة المنوطة بالجامعة هي توثيق عرى التعاون بين أفراد المجتمع العلمي العالمي بهدف تحسين ظروف عملهم، وتشجيع إنشاء شبكات تحد من العزلة التي يعاني منها بعض الباحثين، ولا سيما الباحثين في البلدان النامية. وبهذه الصفة، يجب على جامعة الأمم المتحدة أن تضطلع بثلاثة أدوار رئيسية هي: (١) تكوين هيئة دولية من العلماء؛ (٢) تكوين مركز للتأمل يخدم منظمة الأمم المتحدة؛ (٣) تكوين مركز لتعزيز القدرات، يخدم البلدان النامية أساساً، إلى جانب توفيره ساحة للحوار من أجل تعزيز الابتكار والإبداع.

٣ – وتضم جامعة الأمم المتحدة ما يلي: (١) وحدة مركزية يقع مقرها في مركز الجامعة بطوكيو؛ (٢) شبكة تتألف من مراكز بعد جامعية للبحوث والتدريب ومن برامج تقع مقار بعضها في بلدان نامية؛ (٣) مؤسسات منتسبة. وتعمل تلك المنظومة كشبكة جامعة تضم شبكات عديدة ترتبط بالباحثين ومؤسسات البحوث والشركاء في مجالي التعليم العالي وصنع القرارات السياسية. ولنشر على وجه الخصوص في هذا الصدد إلى خمسة مراكز هي: المعهد العالمي لبحوث الاقتصاد الإنمائي في هلسنكي (فنلندا) وقد أنشئ في عام ١٩٨٥؛ (٢) معهد التكنولوجيات الجديدة في ماستريخت (هولندا) وقد أنشئ في عام ١٩٩٠؛ (٣) المعهد الدولي لتكنولوجيا البرامج الحاسوبية في ماكاو (الصين)، وقد أنشئ في عام ١٩٩٢؛ (٤) معهد الموارد الطبيعية في افريقيا، في أكرا (غانا)، وتتبعه وحدة معنية بالموارد المعدنية في لوساكا (زامبيا)، وقد أنشئ في عام ١٩٩٠؛ (٥) معهد الدراسات العليا في طوكيو (اليابان)، وقد استهل أنشطته في أبريل/نيسان ١٩٩٦. وتتمثل رسالة الجامعة في صياغة حلول مبتكرة تستشرف آفاق المستقبل، بهدف مواجهة المشكلات التي تُطرح في مجالات التفاعل بين النظم المجتمعية والنظم الطبيعية.

٤ – وتنفذ الجامعة برنامجين متخصصين هما: (١) برنامج التكنولوجيا الأحيائية في أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي، الذي يوجد مقره في كاراكاس (فنزويلا)، وقد أنشئ في عام ١٩٨٨؛ (٢) الشبكة الدولية المعنية بالمياه والبيئة والصحة، التي يوجد مقرها في هاملتون (كندا)، وقد أنشئت في عام ١٩٩٦. كما تضم الهيئات التابعة للجامعة ما يلي: (١) الأكاديمية الدولية للقيادة، التي يوجد مقرها في عمّان (الأردن)، وقد أنشئت في عام ١٩٩٥؛ (٢) برنامج التغذية والتنمية الاجتماعية، الذي تتولى تنسيقه جامعة كورنيل؛ (٣) برنامج التدريب في مجال الطاقة الحرارية الأرضية الذي يوجد مقره في آيسلندا، وقد أنشئ في عام ١٩٧٩؛ (٤) برنامج التدريب في مجال الصيد، وقد أنشئ في آيسلندا في عام ١٩٩٨. واستهل في الآونة الأخيرة برنامجان جديدان للبحث والتدريب هما:

(١) برنامج جامعة الأمم المتحدة للدراسات التعاونية بشأن التكامل الإقليمي؛

(٢) معهد البيئة والأمن البشري، الذي أنشئ في بون (ألمانيا).

الموضوعات والبرامج الرئيسية

٥ – يتمحور برنامج جامعة الأمم المتحدة حول الموضوعات الرئيسية التالية:

السلام وأساليب الحكم. ويركز هذا الموضوع على العلاقات المركبة القائمة بين استدامة السلام، والأمن، وأساليب الحكم. وتتمحور المشروعات المنفذة في هذا الإطار حول المجالات الرئيسية التالية: الأمم المتحدة والنظام الدولي، وحلّ النزاعات والأمن، وحقوق الإنسان والأخلاقيات، وترويج الديمقراطية، والمشكلات التي تطرحها أساليب الحكم، والأوضاع السياسية، والإطار المؤسسي. كما يركز هذا الموضوع على إقامة الشراكات مع مؤسسات البحوث الأخرى في العالم، مما يسمح بتحسين عائد الاستثمارات، ويكفل استدامة الشبكات التي يتم إنشاؤها. وإزاء ضخامة المهمة المسندة إلى الجامعة في هذا المجال وقلة الموارد المتاحة، ستركز الجامعة على المشروعات التي تتمتع فيها بمزايا مقارنة وبقيمة مضافة. وستركز الجامعة على المشكلات الحرجة مثل مبدأ تعددية الأطراف وما يكتنفه من تساؤلات، والعلاقات بين فيروس/مرض الأيدز (السيدا) ومشكلات الأمن؛ وتكثيف التعاون مع البلدان النامية غير الناطقة بالانجليزية؛ وتطوير أدوات التدريب.

٦ – **البيئة والتنمية المستدامة.** يركز هذا الموضوع على التفاعلات بين الأنشطة البشرية والبيئة الطبيعية وانعكاسها على الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية: (١) التنمية؛ (٢) العلوم والتكنولوجيا والمجتمع؛ (٣) البيئة. والشركاء الرئيسيون للأنشطة التي تضطلع بها الجامعة في هذا المجال هي وكالات منظومة الأمم المتحدة، والبلدان النامية، والمجتمع الأكاديمي الدولي. وكان مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، الذي عقد في جوهانسبورغ، إحدى المناسبات التي برز فيها نشاط الجامعة، إذ شاركت بصورة فعالة في جميع الاجتماعات التحضيرية لمؤتمر القمة وقدمت تقريراً عن موضوع "اقتراح لنهج متكامل إزاء التنمية المستدامة". وطرحت الجامعة، بالتعاون مع اليونسكو، فكرة إنشاء تحالف عالمي يرمي إلى تعزيز التنمية المستدامة، ويركّز على جميع مستويات النظام التعليمي (إعلان أوبونتو). كما قدمت الجامعة إسهاماً مهماً في برنامج الأمم المتحدة بشأن السنة الدولية للجبال في عام ٢٠٠٢. وركّزت الجامعة أيضاً، في إطار برنامجها المتعلق بالبيئة والتنمية المستدامة، على تقييم أثر الابتكارات التكنولوجية، وخاصة تطبيقها في البلدان النامية، ومساندة ترويج تكنولوجيات كفيلة بالإسهام في رفاه الشعوب والتنمية المستدامة. ويشكل المشروع المعنون "الأرض والإدارة وتغيّر البيئة" نهجاً تشاركياً إزاء صون التنوع البيولوجي، وصون النظم الزراعية في ظل آليات السوق. واضطلعت جامعة الأمم المتحدة بدور الوسيط المُيسّر في الأنشطة المتصلة بمنتدى معدل الانبعاث الصفري، من أجل مواصلة البحوث، وتعزيز القدرات الإنمائية، وإقامة الشبكات في هذا الميدان. وسيتواصل نشاط الجامعة من خلال دعم التعاون بين وكالات منظومة الأمم المتحدة. وطُرح اقتراح يدعو إلى إنشاء مركز تابع للجامعة يُعنى بالبيئة والتنمية المستدامة. وتعتزم الجامعة بوجه عام توطيد مكتسبات البرامج القائمة إلى جانب مواصلة التحلي بروح الابتكار من أجل استهلال أنشطة جديدة. وستقوم الجامعة بدعم القدرات في مجال الموارد البشرية، وبتحسين نشر نتائج البحوث المنفذة، مع الحرص على إتاحة فرص الوصول إليها من زاوية إدارة حقوق المؤلف.

٧ – **المشكلات المتعددة الموضوعات.** يشمل نشاط الجامعة أيضاً مشروعات متعددة التخصصات مثل العولمة، والصالح العام، وحقوق الإنسان، والأخلاقيات، وقضايا الجنسين، والمياه، والأمن الغذائي. وفي مجال قضايا الجنسين، لم تعد الجهود منصبة على مشروعات معزولة، بل على نهوج تضم عدة موضوعات حيوية وردت في خطة عمل بكين. ومن هذه المشروعات مثلا، قضايا الجنسين والحد من الفقر؛ وصون الموارد الطبيعية وإدارتها؛ والجهود الرامية إلى تعزيز السياسات والتدخلات التي تحد من أوجه عدم المساواة بين الجنسين. كما نُظمت أنشطة لمتابعة سنة الأمم المتحدة للحوار بين الحضارات. ويتمثل مشروع آخر متعدد الموضوعات في تقييم النظم الإيكولوجية الحضرية والأزمة القائمة في مجال المياه.

٨ – **تنمية القدرات.** يجري التركيز في هذا الصدد على تعزيز قدرات المشتغلين بالمجال الأكاديمي والمؤسسات الأكاديمية، مع الاهتمام بالمستوى بعد الجامعي والمهنيين الشباب. وتتيح المشروعات المنفذة في هذا الإطار رفع مستوى المعارف على الصعيد الفردي أو الجماعي أو المؤسسي، عن طريق المشاركة في أنشطة الجامعة ومشروعاتها.

وتغطي المقررات مجالات شديدة التنوع مثل: حلّ النزاعات وحقوق الإنسان، والتعاون الدولي والتنمية، والمقدرة القيادية، والتنوع البيولوجي، والتنمية المستدامة، ومصايد الأسماك، والتكنولوجيا الغذائية، والاستشعار عن بعد، وتكنولوجيا البرامجيات. كما قُدمت منح دراسية إلى جامعات في بلدان نامية للتحضير لدرجة الدكتوراه.

٩ – **العلاقات مع منظومة الأمم المتحدة.** تنظم الجامعة فرقاً معنية بالسياسات بهدف وضع نتائج بحوثها تحت تصرف صنّاع القرار في منظومة الأمم المتحدة. وقد عالجت هذه الفرق قضايا التعليم، وتنمية القدرات، وإدارة البيئة، وسلوك الجماعات المختلفة إزاء التنمية. وخلال عام ٢٠٠٢، تعاونت الجامعة مع ٣٠ مؤسسة تابعة لمنظومة الأمم المتحدة. وتمّ التوقيع على اتفاقات مختلفة مع شركاء في مناطق كثيرة من العالم.

١٠– **نشر النتائج وإعلام الجمهور.** عملا على زيادة تأثير نشاط الجامعة، يجري التركيز بوجه خاص على نشر نتائج بحوثها في صفوف راسمي السياسات والمجتمع الأكاديمي العالمي في مجمله. ونُظمت لهذا الغرض معارض للكتاب في شتى مناطق العالم، وخاصة إبان مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة الذي عُقد في جوهانسبورغ. وتُنشر نتائج أنشطة الجامعة عن طريق وسائل الإعلام (الإذاعة والتلفزيون)، ولا سيما قناة سي إن إن (CNN) الدولية. ونشر الباحثون العاملون في مراكز الجامعة وبرامجها مقالات عديدة في المجلات العلمية ومجلات تبسيط المعارف (٢٥٠ مقالة علمية و ٣٠٠ مقالة لتبسيط المعارف في عام ٢٠٠٢). ويؤدي استخدام الانترنيت دوراً متزايداً في نشر هذه المعلومات كلها. كما تُسخر الجامعة لهذا الغرض أنشطة خاصة تقوم بها مثل سلسلة مؤتمرات يو ثانت، وسلاسل الحلقات الدراسية العالمية المخصصة للطلاب والمهنيين الشباب، وسلاسل اجتماعات المائدة المستديرة التي ينظمها معهد الدراسات العليا التابع للجامعة.

١١– **تمويل الجامعة، والعاملون في الجامعة.** توافرت للجامعة، بفضل الأموال التي قُدمت إليها على سبيل الهبة وبفضل العديد من صور الدعم التي قُدمت إلى برامجها ومراكزها التدريبية والبحثية بعد الجامعية، ميزانية قدرها ٠٠٠ ٦٠٠ ٧٣ دولار أمريكي لفترة العامين ٢٠٠٢–٢٠٠٣. وارتفع عدد موظفي

الجامعة في عام ٢٠٠٢ إلى ٢٤٧ موظفاً، من بينهم ١٢٢ موظفاً مهنياً. وكان هؤلاء الموظفون يضمون ٧٦ موظفاً من البلدان النامية و ١١٦ إمرأة.

١٢- **التعاون بين اليونسكو وجامعة الأمم المتحدة.** يليق التعاون القائم بين اليونسكو وجامعة الأمم المتحدة بمستوى العلاقات الممتازة التي تقيمها الجامعة مع مجمل وكالات منظومة الأمم المتحدة. ويُعدّ هذا التعاون وثيق العرى في ميدان التعليم العالي حيث تشارك الجامعة في الأنشطة الخاصة بمتابعة المؤتمر العالمي للتعليم العالي. وتوجه المنظمتان الشبكة العالمية للتجديد في مجال التعليم العالي، وقد شاركت الجامعة بدور جم النشاط في تنظيم المؤتمر العالمي للتعليم العالي +٥، الذي عقدته اليونسكو في باريس في يونيو/حزيران ٢٠٠٣. كما يتواصل التعاون في إطار برنامج توأمة الجامعات والكراسي الجامعية لليونسكو. ومن جهة أخرى، شاركت الجامعة بدور هام في أنشطة سنة الحوار بين الحضارات، وتنظيم مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة الذي عُقد في جوهانسبورغ. ويُنفذ منذ سنوات عديدة برنامج لتبادل الموظفين بين قطاع العلوم الطبيعية في اليونسكو وجامعة الأمم المتحدة. وتتواصل الشراكة في ظروف طيبة في إطار برامج أخرى مثل البرناج الهيدرولوجي الدولي، وبرنامج إدارة التحولات الاجتماعية. ويصدق الشيء نفسه على قطاع الاتصال، واستخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال.

١٣- وطبيعة الجامعة تفرض عليها، كما أوضح ذلك رئيس الجامعة في تقريره، أن تضع "قدماً في العالم الأكاديمي، والقدم الآخر في منظومة الأمم المتحدة". وهكذا تقوم الجامعة، إلى جانب أداء دورها في مجال التأمل الفكري، بمهمة الجسر الواصل بين المجتمع الأكاديمي الدولي والأمم المتحدة. وتؤدي الجامعة هذه الرسالة المركبة بطريقة تنال رضى جميع الشركاء. وهي تواصل تطورها متوخية الحرص على تعزيز حضورها وأنشطتها في البلدان النامية. وتندرج في هذا الإطار المبادرات التي قامت بها الجامعة مؤخراً في جمهورية كوريا، وفي ولاية ماتو غروسّو بالبرازيل، وفي ماليزيا (إنشاء مركز للتدريب والبحوث في مجال الصحة العالمية).

١٤- أما التعاون مع اليونسكو فهو يفرض نفسه بحكم التكامل الطبيعي بين المنظمتين في مجالات عديدة. ويجب من ثمّ مواصلة هذا التعاون وتعزيزه. وقد بُذلت جهود هامة لترشيد إدارة الجامعة وتدعيم صفتها ووظيفتها الأكاديميتين، وخاصة في المجالات الرئيسية للسلام، وأساليب الحكم، والبيئة، والتنمية المستدامة. وسيناط بالجامعة أن تؤدي دوراً نشطاً في تنفيذ عقد الأمم المتحدة للتنمية المستدامة.

مشروع القرار المقترح

١٥- قد يتراءى للمجلس التنفيذي، على ضوء الملاحظات السابقة، أن يعتمد القرار التالي:

إن المجلس التنفيذي،

١ – **وقد درس** الوثيقة ١٦٩م ت/٨،

٢ – **وإذ يعترف** بالدور الرئيسي الذي تؤديه جامعة الأمم المتحدة بوصفها جسراً بين المجتمع الأكاديمي الدولي والأمم المتحدة،

٣ – **ويضع في اعتباره** الجهود المبذولة من أجل ترشيد إدارة الجامعة وتحسين أدائها بصورة مستمرة،

٤ – **ويعترف** بالمستوى الممتاز للعلاقات التي تطورت بين جامعة الأمم المتحدة واليونسكو على امتداد السنين،

٥ – **يعرب عن ارتياحه** لتطور برنامج الجامعة وأنشطتها؛

٦ – **ويعرب عن تقديره** لمساهمة الجامعة الفعالة في أنشطة اليونسكو وبرامجها؛

٧ – **ويعرب عن عرفانه** لحكومة اليابان لما تقدمه إلى الجامعة من دعم مالي وفكري؛

٨ – **كما يعرب عن عرفانه** للدول الأعضاء التي تستضيف مراكز البحوث والتدريب لما تقدمه من دعم مالي وفكري؛

٩ – **ويشكر** الحكومات والمنظمات التي أسهمت في أموال ودائع الجامعة، وقدمت دعمها إلى مراكز البحوث والتدريب وإلى البرامج؛

١٠– **ويجدد دعمه** لرئيس الجامعة، الأستاذ هانس فان غينكل؛

١١– **ويدعو** الجامعة إلى مواصلة الجهود التي تبذلها لصالح الأنشطة المنفذة في البلدان النامية؛

١٢– **كما يدعو** المدير العام إلى أن ينقل نص هذا القرار إلى رئيس مجلس الجامعة وإلى رئيس الجامعة.